**الجامعة المستنصرية**

**كلية الآداب**

**قسم اللغة العربية**

**نحو 2**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المحاضرة (8)**

**كان وأخواتها**

**يقول ابن مالك:**

**وغير ماض مثله قد عملا إن كان غير الماضي منه استعملا**

تقسم الأفعال الناقصة حسب تصرفها إلى قسمين:

1ـ الأفعال المتصرفة، وهي ماعدا ليس ودام ، أما ما كان النفي أو شبه النفي شرطا فيه وهو زال وأخواتها لا يستعمل منه أمر ولا مصدر

2ـ غير المتصرفة ، وهي ليس ودام

 نبه المصنف في هذا البيت على أن ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي ، وذلك هو المضارع ، نحو (( يكون زيدا قائما)) ، قال تعالى: (( ويكون الرسول عليكم شهيدا)) والأمر ،نحو: (كونوا قوامين بالقسط)) وقال تعالى: (( قل كونوا حجارة أو حديدا)) واسم الفاعل ، نحو: ( زيد كائن قائما)، وقال الشاعر:

 وما كلُّ من يُبدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلفهِ لكَ منجدا

الشاهد فيه قوله: (كائنا أخاك) ،فإن كائنا) اسم فاعل من كان الناقصة وقد عمل عملها فرفع اسما ونصب خبرا : أما الاسم فهو ضمير مستتر فيه وأما الخبر فهو قوله (أخالك) .

**أحكام اسم كان وأخواتها وأحكام أخبارهن**

1ـ وجوب تقديم الخبر على الاسم، في مثل قولنا ( كان في الدار صاحبها) لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

2ـ وجوب تأخير الخبر عن الاسم ، مثل قولك: ( كان أخي رفيقي) ، فلا يجوز تقديم رفيقيـ على أنه خبر ـ لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الإعراب.

3ـ جواز توسط الخبر إن لم يجب تقديمها على الاسم ، ولا تأخيرها عنه ـ يجوز توسطها بين الفعل والاسم، كقوله تعالى: **(( وكان حقا علينا نصر المؤمنين))**، و(كان قائما زيد)، وكذا سائر أفعال كان وأخواتها من المتصرف وغير المتصرف يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور آنفا.

 وقد نقل صاحب الإرشاد أن هناك خلاف في جواز تقديم خبر (ليس) على اسمها والصواب جوازه، ومنه قول الشاعر :

 **سَلي إنْ جهلتِ الناسَ عنَّا وعنهُمُ فلــــــيس سواءً عالمُ وجهولُ**

**الشاهد فيه قوله:**(فليس سواء عالم وجهول) حيث قدم خبر ليس وهو سواء على اسمها وهو (عالم) وذلك جائز في الشعر وغيره خلافا لمن نقل المنع صاحب الإرشاد وقد نسب ابن هشام القول بالمنع إلى ابن درستويه.

4ـ ذكر ابن معط أن خبــــر (دام) لا يتقدم على اسمها، فلا تقـــــــــــــــول :( لا أصاحبك مادام قائما زيد) والصواب جوازه، قال الشاعر:

**لا طيبَ للعيشِ ما دامتْ مُنَغَصَةً لذاتُهُ بادِّكارِ الموتِ والهرمِ**

الشاهد فيه قوله: (مادامت منغصة لذاته) حيث قدم خبر دام وهو قوله (منغصة )على اسمها وهو قوله (لذاته)

5ـ وكل النحاة منعوا تقديم خبر دام على (ما) المتصلة بها فلا يجوز قولنا☹ لا أصحبك قائما مادام زيد)**\*** ، وأجاز ابن عقيل تقديم الخبر على دام وحدها ، فأجاز القول: (لا أصحبك ما قائما دام زيد).

د. عبير بدر عبد الستار